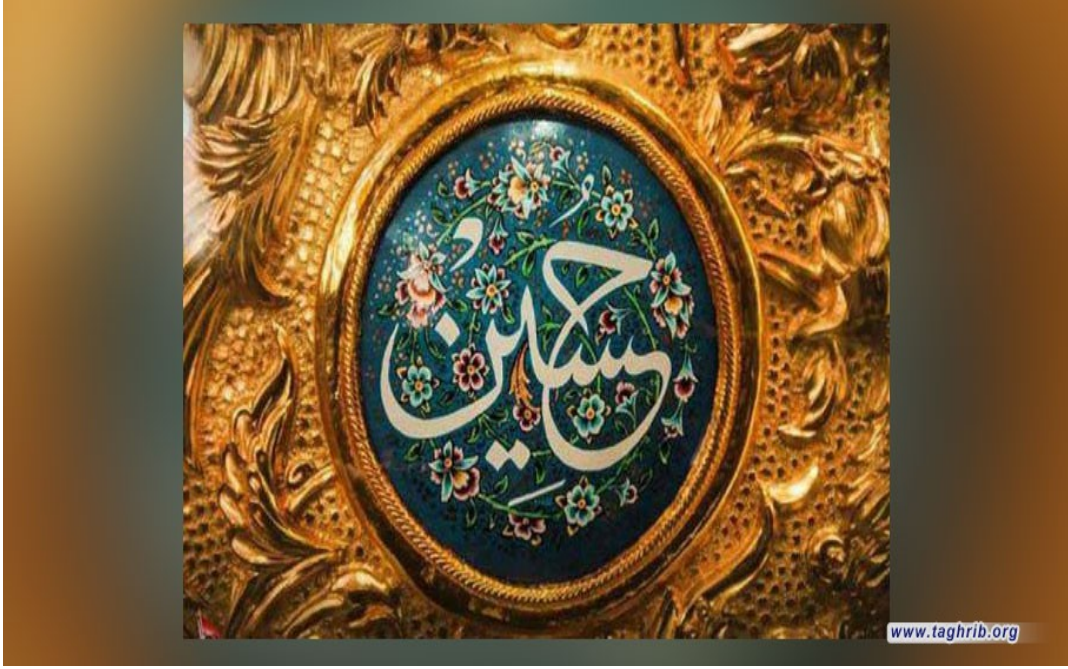


أشرق الكون بولادة أقمار الهدى في شعبان



للشاعر حيدر أحمد عبد الصاحب - العتبة الحسينية

كانَ شهراً مُعْشوشاً شَجَرِيّاً *** أتقنَ الغيبُ سحرَهُ
الأبدِيّاً
كرةً من تشابكِ الضوءِ ألقى *** فاستفزَّ التشابكُ
الغسقيّاً
هياً الكونُ فيه رحلةً شوقٍ *** ليخوضَ التفتُّحَ
الغَبَشِيّاً
في تخومٍ تباطأ الوقتُ فيها *** والثواني امتدَّتْ زماناً
قاصِياً
شادَ في اللامكانِ إمكانَ كَشْفِ *** وانبثاقاً لوعاءِ
مركزيّاً
إذ رأى أنَّ للحسيِّنَ مقاماً *** هزَّ أركانَ كلِّ شَيْءٍ

دَوِيًّا

فإذا الكونُ ينحني .. ثمَّ يهوي *** ثمَّ يهوى انهياره
المَعْنَوِيًّا

فأمَامَ الحسينِ كلُّ انْكَسَارٍ *** هُوَ معنى الوقوفِ دُرًا
أَبِيًّا

وأمَامَ الحسينِ أدنى بُكاءٍ *** كبرياءٍ يفوقُ دُلمَ
الثُّرِيًّا

مَن نجومٍ تسامقتْ وَهَلَالٍ *** صاغَ شعبانُ عِقْدَه
المَاسِيًّا

جاءَ يهديه للحسينِ بِدَمْعٍ *** لِيُحَاكِي ميلادَه
الشَّجَنِيًّا

قمرا أصبَحَ الهلالُ بعاشِـرَ دَوِيٍّ لسانَ صدقِ
عَلِيًّا

شربةً قد سقى الفـراتَ بكفِّـهِ وأعطاهُ
سَمْتَهُ النَبَوِيًّا

فتنَّامت قري الجمالِ وبثَّتْ *** كالمواويلِ حَشْدَهَا
الشَّعْبِيًّا

وتوالَّتْ تلكَ النجومُ سطوعاً *** إذ أتى زينُ العابدينَ
نَجِيًّا

بدُعاءٍ تلاقَفَـهُ فنونُ *** فأنزَـرتْ عنه
مَسْرَحاً عُلُوِيًّا

رغمَ ما ضمَّ من جهاتٍ تناءتْ *** كانَ للخَلْقِ كلِّـهِم
مَـرئِيًّا

قد تراخى سرتـارَهُ بهُدوءٍ *** إذ أنبأنا .. وانزاحَ
عَنَّا رَوِيًّا

فارقتْ موسيقاهُ وابتدأ العـرضُ .. وهَلَّـ الجودُ طَلَقَ
المُحِيًّا

فَهُوَ حينَ المُقارَعاتِ أشاءتْ *** بينَ أصدادِهـِ مقالاً
غَـوِيًّا

رَفَعَ الحُبَّـ في الحروبِ فأضحى الظلمُ فيها عـدالةً

وَرُقَايَا

وَبَعْمُقِ الْمَحْرَابِ لِمَا أُسْرَتْ ° *** نَافِثَاتُ .. وَسَوَاسِهَا
الغَيْهَبِيَّاتَا

حَازَ وَرْدُ التُّقَى بِطَوْلَةٍ دَوْرٍ *** فَأَحَالَ الذَّنُوبَ دَمْعًا
شَذِيًّا

حَاكَ مِنْهُ السَّجَّادُ سَجَّادَةَ الْوَمِّ لِيَلْقَى
مَعِشَةَ الْوَفَى الْأَزَلِيَّاتَا

فَاسْتَرَا حَتَّى فَرَّاشَتَهُ لِمَ تُفْسِرُ *** دِقَّةُ الشُّعْرِ
نَقَّ شَشَاهَا الرَّمْزِيَّاتَا

بَيَّنَّ أَنْ اسْتَنْشَقَ حَقْلَ التَّأْوِيلِ اسْتَشْفَى
اتِّسَاعَهَا الرُّؤْيِيَّاتَا

إِنَّهُ الْأَكْبَرُ اسْتَضِيْفَ وَلِيْدًا *** وَتَهَادَى
تَجْمُّعًا لَوْلِيَّاتَا

إِذْ بِيَوْمِ الطُّفُوْفِ لِحِظَةِ مَفْوٍ *** يَتَفَانِي تَنَاثُرًا
كَوَكَبِيَّاتَا

وَأَنْتَهَى الْعَرَضُ بِابْتِسَامَةِ وَجْهِ *** نَصْفُ شَعْبَانَ كَانَ مِنْهُ
حَايِيَّاتَا

نَفْحَاتُ الْمَهْدِيَّ مَسَّاتُ قُلُوبًا *** فَهَوَى النَّاسُ سُجَّادًا
وَبُكِّيَّاتَا

وَأَتَاهُمْ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ صَوْتُ *** يَتَعَالَى تَرْدًا
مَوْكَبِيَّاتَا

رَبِّمَا الْأَنْ بِالْدموعِ يُنْجِي *** كَاطِمَ الْغَيْظِ .. وَالْجَوَادِ
التَّقْرِيَّاتَا

مِنْهُمَا يَرْسُمُ الْعِرَاقَ كَصُبْحٍ *** فِي رَبِيعِ الزَّمَانِ يُبْعَثُ
حَيًّا